التحليل المكاني للتلوث البصري في مدينة العمارة

م.م تحسين علي هامان البهادلي
كلية التربية/ جامعة ميسان

م.م. حسام جبار لطيف المعموري
وزارة التربية/مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

Email: haman4097@gmail.com
Email: hussam.j@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخـــص

تشهد معظم المدن حاليا تطورا سريعاً ولا سيما في الدول النامية، إذ أصبحت هناك حاجة ملحة للعناية بالبيئة لما تشهده المدن من تدهور خطير في مراكزها الحضرية التي باتت غير آمنة، وغير نظيفة، ومليئة بالقاذورات، مشوهة بصريا من خلال جدرانها المغطاة بالكتابات والصور والإعلانات، فضلا عن الشوارع المزدحمة بالمركبات وتداخل أبنيتها القديمة والحديثة، وهذا يتطلب الاهتمام بالجوانب التخطيطية والعمرانية والتركيز على العناصر الجمالية والبصرية بمركز المدن، وقد هدف البحث إلى دراسة التلوث البصري في مدينة العمارة، ومعرفة أهم مظاهره، وأسبابه والعوامل التي أدت إلى ظهوره ومدى انتشاره في منطقة الدراسة، إذ تناول البحث أهم المشكلات التي نجمت عن انتشار التلوث في أحياء المدينة، وبيان أنه يشكل خطراً جسيما غير مباشر على حياة السكان، وتكمن خطورة التلوث في ارتباطه الذي يفقده الإحساس بالجمال، وانهيار الاعتبارات الجمالية، والرضا والقبول للصورة القبيحة وانتشارها دون رصدها من قبل السكان.

الكلمات المفتاحية : مفهوم التلوث البصري، مظاهر وأسباب التلوث، الملصقات، آثار التلوث البصري.

Spatial Analysis of Visual Pollution in the City of Amara

Assist .Lect. Tahseen Ali Haman Al-Bahadli

College of Education / Maysan University

Assist .Lect. Husam Jabbar Latif Al-Maamouri

Ministry of Education/ Baghdad Education Directorate, Rusafa II District

Email: haman4097@gmail.com

Email: hussam.j@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Most cities nowadays are experiencing rapid development, especially in developing countries. There is an urgent need to care for the environment due to the serious deterioration witnessed in urban centers, which have become unsafe, unclean, and filled with litter. They are visually distorted with walls covered in writings, images, and advertisements, in addition to crowded streets filled with vehicles and the juxtaposition of old and modern buildings. This necessitates attention to planning and urban aspects, focusing on aesthetic and visual elements in the heart of cities. The aim of the research was to study visual pollution in the city of Amara, identify its main aspects, causes, factors leading to its emergence, and its extent of spread in the study area. The research addressed the most significant problems resulting from the spread of pollution in the city's neighborhoods, indicating that it poses a serious indirect threat to the lives of residents. The danger of pollution lies in its connection that diminishes the sense of beauty, collapses aesthetic considerations, and acceptance of the ugly image, spreading it without being noticed by the population.

Keywords: Visual pollution concept, aspects and causes of pollution, posters, effects of visual pollution.

المقدمة

تعكس البيئة العمرانية لأي منطقة في العالم الهوية الثقافية والاجتماعية والحضارية للسكان إلا أن مع التطور العلمي السريع على مستوى العالم، طرأت تحولات جذرية واساسية على البيئة وبشكل متزايد نتيجة للتطور الاقتصادي ومن ثمّ ادى إلى ظهور انماط عمرانية وتخطيطية جديدة مع المرور بمراحل هذا التطور فتوسعت رقعة المدن وتلاصقت الاحياء السكنية وازدادت الكثافة السكانية، وواجه سكانها مشكلات وصعاب بسبب عدم تناسب الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية مع الزيادة السكانية، فضلا عن ارتفاع نسبة التلوث الهوائي والضوضائي والبصري. ويعد التلوث البصري موضوع الدراسة من الملوثات التي لها انعكاس سلبي على النفس وليس مناسب للذوق العام ومنها ما يلحظ من اعمال انشائية من صنع الانسان تؤذي الناظر عند مشاهداتها، مع تكرارها بمرور الزمن تفقد الناظر الاحساس بالقيم الجمالية والصور الراقية للمنشاة، ويرجع اسباب التلوث إلى الاهمال والتقصير وعدم المحافظة على المرافق العامة وسوء الاستخدام ورداءة التخطيط وهبوط المستوى الفني للتصميم وممارسة سلوكيات خاطئة، فضلا عن عدم قيام الجهات المختصة بفرض الانظمة والتطبيق القوانين الصارمة من اجل المحافظة على الشكل الجمالي للبيئة ومنع تلوثها، ويؤثر هذا التلوث صحيا ونفسيا على السكان لافتقار البيئة للقيم الجمالية والتجانس الذي يبعث الهدوء والراحة.

أولا: مشكلة الدراسة

١- هل هناك تأثيرات بيئة وصحية مترتبة على التلوث البصري في مدينة العمارة؟

٢- ما مدى تأثير السلوكيات الخاطئة من قبل الاشخاص في تفاقم وانتشار هذه الظاهرة

ثانياً: فرضية البحث : يمكن تحديد الفرضية الرئيسة من خلال ما يأتي:

١-هناك تأثيرات بيئة وصحية مترتبة على التلوث البصري في المدينة وقد يخلف اثر ذات تأثير مباشر وغير مباشر على صحة المجتمع.

٢- هناك علاقة قوية بين الاهمال وعدم المحافظة على المرافق العامة وسوء الاستخدام من جهة، وبين ممارسات السلوكيات الخاطئة من قبل السكان وانتشار وانحسار هذه الظاهرة من جهة اخرى.

ثالثاً: هدف البحث

١- يهدف هذا البحث إلى التعرف بمظاهر التلوث البصري واشكاله بمدينة العمارة؟ ويهدف الى تحديد اسبابه واثاره السلبية على السكان، وايجاد الحلول والمعالجات كونه

يعمل على تشويه جمالية منطقة الدراسة ومحاولة اعادة تنظيم المظهر الحضاري، وتوضيح دور المواطنين والحكومة المحلية في المحافظة واستدامة العناصر البصرية والجمالية.

رابعا: أهمية البحث

يستمد البحث اهميته من الاهمية الكبيرة التي يوليها العالم عن طريق مؤسساته ومنظماته الحكومية وغير الحكومية بالتعريف بمظاهر التلوث بشكل عام والتلوث البصري بشكل خاص لما له من تأثير مباشر ويومي على حياة المجتمع وما مدى مساهمته بأثراء المكاتب العلمية بالبحوث التي من شأنها ان تزود الباحثون في هذا المجال، فضلا عن اشعار المواطنين بالمسؤولية اتجاه بيئتهم من اجل الاهتمام بها والمحافظة عليه، من خلال اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي تحث المواطنين على الالتزام بالقوانين والتشريعات البلدية التي تحافظ على المظهر الخارجي للأبنية وتقلل من الدعائية الاعلانية.

خامسا: منهج البحث

اعمدت هذه الدراسة الاطار النظري والمشاهدات الميدانية لمتابعة اشكال التلوث والوقوف على حجم هذه الملوثات ومدى انتشارها التي تظهر من خلال الصور الفوتوغرافية المرفقة ما البحث.

سادسا: منطقة الدراسة

١-**الحدود المكانية:** تمثلت بمدينة العمارة والمتمثلة بالرقعة الجغرافية وفقا لحدود البلدية والبالغة مساحتها(٤٧٢٨) هكتار وعدد سكان حوالي(٥٧٣٤٠٣)نسمة بحسب تقديرات٢٠٢٢ والمكونة من (٦٩) حيا سكنيا ينظر خريطة(١).

٢-**الحدود الزمانية:** فقد تحدد الدراسة زمانيا بشكل خاص عام ٢٠٢٢ من حيث الزيادة السكانية للمدينة الذي كان لها الاثر الكبيرة في زيادة حجم التلوث البصري في المدينة.

خريطة (١) موقع مدينة العمارة من محافظة ميسان والعراق٢٠٢٢

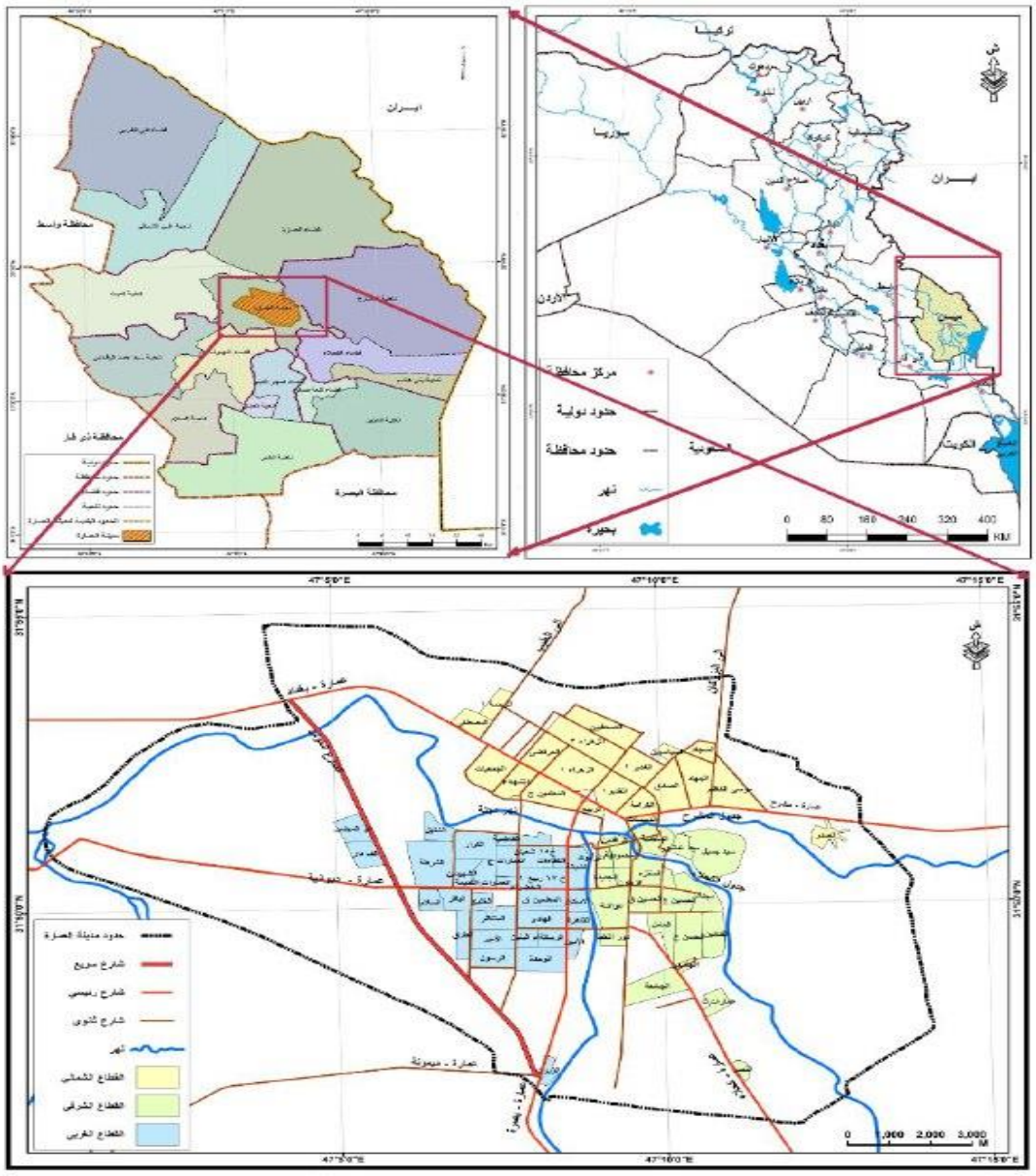

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على برنامج Arc Gis

أولا : مفهوم التلوث البصري وأبعاده ومعاييره

١. مفهوم التلوث البصري

ليس هنالك تعريف محدد للتلوث البصري بل مجموعة من تعريفات متفرقة تتفق على معنى واحد إذ يقصد به احد المفاهيم التي اصبحت اكثر شيوعا وانتشارا لا سيما في الدول النامية، وهو يصف حالة من التردي التي تصيب البيئة نتيجة للنشاط الانساني الخاطئ فيها، تماما مثل باقي انواع الملوثات كالتلوث الهوائي والسمعي والتربة وغيرها(حنفي، ٢٠١١، ص١١٩) وفي تعريف اخر يشير على أنه كل تغير غير مرغوب يحدث في احد عناصر البيئة العمرانية، ومن ثم يؤدي على حدوث خلل بتوازنها ونمطها العام او صورتها المألوفة (الخطيب وآخرون، ٢٠١٩ : ص٤٨).

٢. أبعاد التلوث البصري

ينقسم التلوث البصري من حيث ابعاده الى اربعة اقسام هي :

أ: التلوث النقطي: تتمثل في تلوث مساحة صغيرة كوجود فتحات أو ثقوب على واجهات المباني جراء عمليات البناء أو الاثار والمخلفات الناجمة من العمليات العسكرية التي تحصل وما زالت تحصل يوميا نتيجة لغياب القانون والاستقرار الامني أو ترميم جزء من واجهة مبنى دون باقي الواجهة أو عمل بعض القطع الزخرفية على واجهات المباني(القط، سنة٢٠٠٩، ص١٢٢).

ب : التلوث الخطي: يتمثل في اشكال عمدة الانارة وعدم انتظام اسلاك المولدات الكهربائية الاهلية وعدم انسجام الوانها واشكالها.

ج: التلوث المســـتوي: يتمثل في واجهات العمارات سواء كان ناتجا عن عدم اتمام العمل علـــى الشكل النهائي او اضافة عناصر حديثة لا تتمشى مع المبنى الاصلي او اضافة فتحـــات أو قفـــل شرفات وتزيين الساحات العامة باللافتات

د: التلوث الكلي: هو الذي يفقد فيه المبنى جوهرة وباتت عناصره غير منسجمة فيصبح هناك اختلاف بين المبنى وما يحيط به من الكتل، مثلا تجاور مبنيين من طرازيين معماريين مختلفين أو تنافر الطابع مع ما يحيط به أو زيادة الارتفاعات بطريقة مبالغ فيها وسط مباني محيطة منخفضة الارتفاع(الهدار، ٢٠١٧، ص٦٥)

٣. معايير التلوث البصري

استند الدراسة الحالية الى مجموعة من المعايير لتحديد او تقييم مستوى التلوث البصري في مدينة العمارة، واعتمد معيار الذوق العام في هذه الدراسة لإمكانية تحقيقه واهملت المعايير

الاخرى لصعوبة تطبيقها الا من الجهات المختصة، وان الهوية والخصوصية الاجتماعية والاقتصادية للمدينة تختلف عن مدن اخرى طبقت فيها تلك المعايير جدول(١)

جدول (١) **معايير قياس التلوث البصري**

نوع المعيار	تحديد المعيار	وصف المعيار
معيار الذوق العام	تحقيق الأسس الجمالية وفق الذوق العام للسكان	- تحقيق الذوق العام بالإحساس والشعور بالراحة. - بروز عناصر الادراك الحسي.
المعيار التصميمي والتخطيطي	يعد المرحلة الاولى في اعداد خريطة التصميم الاساس للمدينة	- وضوح الصورة البصرية المرتبط بالشكل المعماري. - الملائمة البصرية عن طريق دعم وضع الشكل وملائمته للاستعمال الذي انشئ من اجله.
معيار التنسيق الحضري (اللافتات والاعلانات)	- مجموعة من النقاط التي يجب مراعاتها من اجل الارتقاء بالصورة البصرية والجمالية للمدينة والمحافظة عليها. - يجب على اللافتة تطابق الاشتراطات الترخيص لمحلات البيع التجزئة والمفرد في المدينة	- مراعاة الآداب العامة والذوق السليم بما يتلائم مع القيم والاخلاق. - ان لا تحجب الرؤيا او الهواء او الشمس عن المباني. - عد اعاقة حركة المرور او المشاة او وسائط النقل. - ان لا تفقد خصوصية او هوية المباني التاريخية او الاثرية ودور العبادة
معايير التنمية والارتقاء والتجدد الحضري	يمثل الارتقاء والتجديد لبلوغ التنمية	- تحسين شبكات البيئة من طرق النقل ومياه الصرف. - تحسين الشكل المعماري واصلاح المباني القديمة. - تطوير البيئة الحضرية. - تحقيق الارتقاء بالإنسان بما يتلاءم مع سلوكياته.
معايير التكوين الذهني (أسس التشكيل الحضري)	عدة معايير يستخدمها الافراد لإنشاء صورة ذهنية على الشكل الحضري للمدينة	- الممرات الذي يلاحظ الانسان عبرها المدينة (الجسور والشوارع والارصفة وسكك الحديد). - الحافات والحدود التي تفصل بين منطقتين. - العقد : نقاط رئيسة يتجه إليها المسافر مثل نقاط التوقف او تقاطعات الطرق. - القطاعات : مساحات متوسطة وكبيرة من المدينة ذات خصائص معينة ومتداخلة مع بعضها مثل مركز المدينة ومناطق الضواحي والمنطقة الصناعية.

المصدر :

١-أنور صباح محمد ، التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وآثارها الصحية، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٦ ، ص. ٤٢٨ .
٢- أنظمة اللافتات التجارية ، الإصدار الرابع ، مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني ٢٠١٥ ، ص. ٣٠.
٣-سراء طالب جاسم الربيعي ، علياء عبد الله حنتوش ، تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مركز مديرية المسيب وتأثيراته البيئية ، ٢٠١٧ ، ص. ٩٨٠ .

ثانيا. أسباب التلوث البصري

هناك مجموعة من العوامل اسهمت في زيادة مشكلات التلوث البصري والتي تختلف من مجتمع إلى اخر، وتتباين مدى خطورتها على الصحة العامة والمجتمع، ويمكن تحديد اهم هذه الاسباب:

١-قصور كفاءة التصميم الأساسي للمدينة

ان اعداد التصميم الاساسي ليست امرا سهلا بل يتطلب دراسات وبيانات مستفيضة عن الجوانب الاقتصادية والعمرانية والادارية والثقافية للمدينة المراد وضع التصميم الاساسي لها فمعظم التصاميم توضع بأسلوب يتسم بالسرعة لتمشيه المعاملات اليومية المستعجلة في بلديات البلدان لا سيما النامية منها، لمنح اجازات البناء وتخصيص الاراضي للمشاريع الحكومية والاهلية وللمشاريع السكنية وفتح الطرق الجديدة لذا تكون التصاميم غير المستوفية او معرضة للتغير السريع لمواجهة الصعوبات، وتنفيذ المقترحات المستوفية للضغط السكاني نتيجة لعدم المرونة في التخطيط وان اي محاولة للتعديل ينتج عنها ظهور مشكلات وتشوهات في المدينة، فمواصفات التصميم الناجح هو الشمولية والاستيعاب ومعالجة ما يطرا من مشكلات اثناء تنفيذ المخطط واستيعاب الموروث المعماري ومزاوجته مع تطور المدن الحديثة (مهوس، ٢٠١٢ : ص٢٦).

٢-الزيادة السكانية

ان الزيادة المستمرة في عدد السكان سواء كانت طبيعية او بسبب موجات الهجرة الكبيرة من المناطق الريفية ادى الى التوسع العمراني للمدينة ومن ثم زاد الضغط على الخدمات والمساكن والبنية التحتية، اسهمت الزيادة السكانية في عدم كفاية اجهزة البلدية في توافر الخدمات التي يحتاجونها المهاجرين ومن ثم زادت من مشكلات المدن مما يزيد من مظاهر تلوث البصري مع قلة عدد الوحدات السكنية وارتفاع الايجارات وسعر الارض وزيادة حجم الاسر وانقسامها قد يلجأ بعض السكان الى ادخال تعديلات على سكنهم محاولة منهم للتكيف الى اقصى حد مع المتطلبات الجديدة فيضطرون الى التوسع داخل السكن بغلق مجالات وتوسع في اجزاء اخرى مثل غلق الشرفات وتجاوز على الارصفة والاماكن العامة للمدينة واستعمالها كمخازن بل ان بعض الاسر عمد على بناء منازل اضافية الى جوار المنازل الاصلية تؤثر هذه التغيرات سلبا على المظهر الخارجي للمنازل هذا يتحول وجه العمارة ليبدو الحي السكني اشكالا والوانا مختلفة لا يحكمها منطق جمالي ولا معماري مما ينتزع منها الرداء الحضري الحديث ويشوه صورة المدينة فيعد عنصر السكان من العناصر الاساسية والمهمة في احداث ظاهرة التلوث البصري

ويتبين من خلال الجدول (٢) ان الزيادة السكانية في مدينة العمارة مستمرة فقد كان السكان المدينة عام ٢٠١٠ (٤٣٩،٨١٣) نسمة ، حتى وصل في عام ٢٠٢٢الى (٥٧٣،٤٠٣) نسمة، يرافق هذه الزيادة المزيد من مظاهر التلوث البصري في مدينة العمارة البالغة مساحتها(٤٨،٥كم^{٢})

جدول (٢) اعداد السكان في مدينة العمارة للمدة ٢٠١٠_٢٠٢٢

السنة	عدد السكان
2010	813،439
2011	264،451
2012	161،463
2013	494،475
2014	258،488
2015	444،501
2016	041،515
2017	038،529
2018	432،543
2020	543،577
٢202	403،573

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة ميسان، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٣-أسباب اقتصادية

يؤدي هذا السبب دورا مهما في بروز واختفاء مظاهر التلوث البصري للمدن، فمعظم الدول ذات الاقتصاد الضعيف والامكانيات المادية المتواضعة لسكانها تزداد في مدنها مظاهر التلوث، ولا سيما في الجانب المعماري مع تردي الوعي الاجتماعي والثقافي لمواطنيها، على عكس الدول المتقدمة، ذات الاقتصادي القوي والمستوى الاجتماعي المرتفع لسكانها، اذ يلحظ انخفاض هذا النوع من التلوث في مدنها، مع وجود القوانين والانظمة التي يلتزم بها الموطنين فيكونون ذات وعي بيئي واجتماعي جيد، فضلا عن ارتفاع مستوى الذوق عندهم، ومن ثم نجد ان العامل الاقتصادي سببا رئيسا للتلوث البصري في المدينة اذ ان ارتفاع تكاليف البناء الاساسية والكمالية وانخفاض المستوى الاقتصادي للسكان يدفع الكثير الى استخدام المواد الرخيصة (باوراث، ٢٠٢٢ : ص١٧٥) كذلك اثرت الحالة الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل الى هجرة كثير من سكان القرى والارياف الى المدينة مع قلة المؤسسات التي تستقبلهم وزيادة معدلات البطالة مما اسهم في امتهانهم اي شيء في المدينة من اجل كسب المال، ومن ثم اسهم في انتشار باعة الارصفة والشوارع والاسواق والساحات الفارغة مما يربك الناظر داخل المدينة وخارجها

ويشوه المنظر الجمالي للمدينة (الاسدي، ٢٠١٣: ص١٦٢)هذا الحال ما الت اليه مدينة العمارة بعد ٢٠٠٣ وبروز ظاهرة السكن العشوائي بشكل غير متوافق مع ملامح المدينة وخصائصها الحضرية.

٤-أسباب إدارية

يحدث التلوث في المدينة نتيجة عدم وجود قوانين وتشريعات(تحكم مصممية ومخططيه) المدينة التي لا تحكمها قواعد ونظم بنائية مما يؤدي الى ظهور المدينة خارج السياق العام للمشهد الحضري فضلا عن تهاون بعض المؤسسات والهيات الحكومية بحق المخالفين، ومن جهة اخرى عدم تطبيقها للتشريعات واللوائح التي تحد من مظاهر التلوث البصري لاسيما التي تنظم وضع الملصقات والافتات الاعلانية على واجهات المباني والمحال التجارية وغيرها صورة(١) وعدم وجود متابعة دورية من قبل الجهات المعنية فضلا عن ضعف الاجهزة الادارية التي تسهم في تنظيم استعمالات الارض ومعالجة الاخطاء في المدينة لذا من الضروري تطبيق القوانين لحماية البيئة ومعاقبة المخالفين اذا ما حاولوا العبث بها وتلويثها(المشهداني، ٢٠١٦ : ص٨).

صورة (١) الدعاية الاعلانية في المنطقة التجارية المركزية في مدينة العمارة٢٠٢٢

التقت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢

٥-أسباب سياسية

تعد الصراعات السياسية وما ينجم عنها من حروب عسكرية هي احدى الاسباب المباشرة في الفوضى وتدمير البنية التحتية والحضرية والرئيسة في تفاقم مظاهر التلوث البصري في المدن لاسيما في مدينة العمارة المتمثلة في المشهد الحضري المدمر للمدينة فضلا عن الاخلال بالعلاقات المتوازنة بين الوحدات الحضرية وفضاءاتها المحيطة، وضياع عنصر الجمال وفقدان مشهد المدينة من خلال تدمير مكوناتها البيئية (البدراني، ٢٠٢١ : ص٦٦).

٦-أسباب ثقافية واجتماعية

اصبحت بعض السلوكيات لدى المجتمع العربي جزءا من العرف والقوانين المتداولة يوميا، فثقافة رمي النفايات والتخلص منها في الشارع العام صار سلوكا معتاد لدى المواطن العربي لفقدانه الاحساس بالجمال وعدم المسؤولية الملقاة على عاتقه في الحفاظ على مدينته، اذ اصبح المواطن في اي دولة عربية يشعر بان مسؤوليته في الحفاظ على البيئة والنظافة تنحصر في مكان سكنه وبيته وخارج هذا النطاق هي مسؤولية البلدية والحكومة المحلية والمركزية التي يعدها عاملا في هذا التلوث، لذا فهو يمتنع عن المساهمة في الحد من هذه المظاهر بأي شكل من الاشكال(سالم،٢٠١٣، ص١٨٢).

ثالثا: مظاهر التلوث البصري في مدينة العمارة

تعاني مدينة العمارة كغيرها من باقي المدن العراقية من العديد من مظاهر التلوث البصري التي انعكست سلبا على طبيعة الحياة لساكنيها ويظهر تأثير مشكلات التلوث البصري في المدينة من خلال عدم التوازن البيئي المطلوب للبيئة العمرانية الذي تجاوز حدود السعة الملائمة لكل من عناصر البيئة لذا يمكن تحديد حجم المشكلة من خلال معرفة مظاهر التلوث البصري وهي كالاتي:

١-المولدات الكهربائية

مع تراجع انتاج الطاقة الكهربائية وعدم قدرتها على سد احتياجات السكان بسبب التدمير الذي لحق ببعضها والاستهلاك العمري للبعض الاخر بسبب الحصار المفروض على البلد فقد عملت الحكومة على ايجاد الحلول لتقليل من معاناة المجتمع وذلك من خلال نصب المولدات في الاحياء السكنية في المدينة بحيث اصبح لا يخلو اي حي من احياء منطقة الدراسة منها والطلب يزداد يوما بعد يوم بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الذي يصل الى اكثر من(١٢) ساعة وان الانتشار الكثيف في الساحات الفارغة والارصفة والقطع السكنية المتروكة يمثل احد مظاهر التلوث والتشوه الدائم للمشهد الحضري للمدينة، هذا ما اكدته نتائج الدراسة الميدانية، وبنسبة

مرتفعة بلغت(٦٥%)، بينما بلغت نسبة(٣٣%) ويرجع السبب من تدني النسبة للجانب الايجابي من وجهة نظرهم لما توفره المولدات من تعويض للكهرباء الوطنية على حساب المشهد التلوث البصري الناجم عنها، فضلا عن انتشار الدخان والابخرة والغازات السامة اما الاسلاك الممتدة من المولدات الى المنازل السكنية فقد رسمت صورة مشوهه وقبيحة للمدينة، في حين بلغت نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال (٢%)

٢-الباعة المتجولين والأسواق العشوائية

ان انتشار ظاهرة الباعة الأرصفة والمتجولين هي ظاهرة عالمية لا تقتصر على مدينة العمارة وحدها بل اضحت منتشرة في جميع المدن العراقية الا انها دخيلة على البيئة الحضرية وقد برزت اثناء فترة الحصار الاقتصادي عام ١٩٩١ الى ٢٠٠٣ وقد تفاقمت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ بعد ٢٠٠٣ لضعف الضوابط والاجراءات القانونية والادارية الامنية والتخطيطية والبلدية والبيئية وقد انتشرت باعة الارصفة وظاهرة الاسواق العشوائية في الشوارع الرئيسة والثانوية والساحات الفارغة وفي مختلف المناطق السكنية ويكون تركزها اكثر في المناطق التجارية كما في شارع دجلة وشارع بغداد وشارع التربية وشارع حي الحسين القديم وحي الحسين الجديد وشارع حي المعلمين القديم وحي المعلمين الجديد وشارع الاسكان وشارع سوق زبيد وغيرها من الاماكن وقد احتلوا ارصفة الشوارع سواء كانوا باعة(الملابس الجاهزة وحاجات كمالية وفواكه وخضروات او أكسسوارات او اطعمة متنوعة) الا ان هذا الامر يؤدي الى اعاقة حركة المشاة والمركبات مسببين ضررا بيئيا وتلوثا بصريا ملحوظ في المدينة، هذا ما اكدته نتائج الدراسة الميدانية، وبنسبة مرتفعة بلغت(٤٨,٥%) من حجم العينة، بينما بلغت نسبة(٤٤%) ويرجع السبب من تدني النسبة للجانب الايجابي من وجهة نظرهم لما توفره الاسواق العشوائية من فوضى بصرية وضوضائية في المشهد الحضري للمدينة، بينما بلغت نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال (٧,٥%) .

٣-انتشار الملصقات ووسائل الدعاية والإعلان

تعد اللوحات الاعلانية اكثر عناصر التشوه البصري انتشارا في المدينة لعام ٢٠٢٢ ويرجع هذا الارتفاع الى كثرة المحال التجارية واتساع المدينة وزيادة عدد سكانها وكثرة شوارعها التجارية كشارع(بغداد والتربية ودجلة ونعمة الريفي وحي المعلمين القديم والمدارس والاطباء وحي الحسن القديم) وغيره مما يتطلب وجود محال تجارية تلبي احتياجات السكان فضلا عن زيادة عدد العمالة الوافدة من الاقضية والنواحي وان اغلبهم يعملون في تلك المحال في جميع تصنيفاتها وان انتشار الملصقات واللافتات الدعائية ذات القواعد غير مدروسة في

تصميمها واحجامها والوانها واشكالها واماكن تواجدها اذ لا يكاد يخلو مكان من انتشار هذه الظاهرة التي اسهمت بشكل كبير في تشوه المظهر الحضري للمدينة وزيادة مظاهر التلوث البصري في منطقة الدراسة، وقد توافق هذا الامر مع نتائج الدراسة الميدانية فقد بلغت نسبة(٩٤%) لمن اكد بعدم وجود متعة بصرية للافتات الاعلانات في المدينة، بينما بلغت نسبة،(٥,٥%) لمن ادر بجمالية الاعلانات، بينما بلغ نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال (٠,٥%) صورة(٢).

صورة (٢) اللافتات ولوحات الاعلانية المعلقة في شوارع مدينة العمارة بألوانها المتضاربة ٢٠٢٢

التقت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٢/١

٤. التبدل الوظيفي

تعد المدينة وغيرها من المدن العراقية التي تم تنفيذ التصميم الاساسي عام ٢٠٠٩ والتي تم منه تقييم استعمالات الارض على المخطط، اذ يكون المخطط منسجما ومنظما، الا انه في الآونة الاخير تم تجاوز على هذه الاستخدامات، فقد ادى التوسع غير المدروس في السنوات الماضية على الكثير من الخدمات الى اختلاط الاستخدامات الخاصة والعامة وتداخل الاستخدام السكني مع التجاري والخدمي هو ما يعرف بالوظيفة المركبة وانتشار ورش الحدادة والنجارة في الاحياء السكنية هو ما افقدها الخصوصية التي كانت تتمتع بها، ومن ثم فقدان عنصر الامان والسيطرة، اسهم غياب القوانين والروابط والتشريعات في انتشار ظاهرة حرية التغير في نوع

استعمالات الارض والتي بدأت في اضافة اكثر من طابق للأبنية السكنية اذ اعتمدت بعض الاضافات والتغير في واجهات كثير من الدور السكنية الى استعمال خدمي وتجاري وصناعي ومن ثم ادى الى انتشار المؤسسات التجارية لبائعة المواد الغذائية والمنزلية والكمالية والصالونات والورش الصناعية لتصليح وصيانة المركبات في الاحياء السكنية مما انعكس سلباً على تشوه البيئة الحضرية للمكان وكذلك انتشار القاذورات والنفايات المتولدة من الاستعمار التجاري والصناعي اذ توجد هذه الظاهرة في جميع المناطق السكنية لمنطقة الدراسة وقد توافق هذا الامر مع نتائج الدراسة الميدانية فقد بلغت نسبة(٣١,٥%) لمن اكد بعدم وجود متعة بصرية للتبدل الوظيفي في المدينة، بينما بلغت نسبة،(٦٢,٥%) بجمال التبدل الوظيفي, بينما بلغ نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال (٦%).

٥.النفايات

لا تكاد تخلو البيئة الحضرية في المدينة من شوائب تعكر صفوها وعادة ما تتجسد مثل تلك الشوائب بالقاذورات والنفايات التي يلقيها المواطنين يوميا دون مراعاة للنظافة مدينتهم وجمالها تؤدي هذه المشكلة في كثير من الاحيان الى تشويه بالغ للبنية الجمالية للمدينة وعندما تطغى اكداس النفايات والقاذورات على المنظر العام للمدينة فان المدينة ستفقد بكل تأكيد صورتها الحضارية وتتحول بدل من ذلك الى صورة مشوه، تظهر معالم هذه المشكلة بشكل واضح في المدينة ، اذ يرى سكان المدينة ممثلة بأجوبة المستبينين , ينظر جدول (٣)، بأن حاويات النفايات غير كافية لاستيعاب نفايات منطقة الدراسة وبنسبة بلغت (٧٨%) في حين بلغت نسبة كفايتها(٢٢%)، ويفضي استفحال مشكلة تكدس النفايات والقمامة بمختلف اشكالها والوانها، فضلا عن ما تسببه من مشكلات صحية وتلوث بصري حاد يمنح مدينة العمارة مشهد لا يسر الناظرين, صورة(٣).

جدول (٣) مظاهر التلوث البصري للمظهر البيئي في مدينة العمارة لعام ٢٠٢٣

المتغيرات	اجابات المستبينين						
	نعم	%	كلا	%	لا اجابة	%	مجموع
هل صناديق القمامة كافية لاستيعاب نفايات المدينة ؟.	٤٤	٢٢	١٦٦	٧٨	-	-	٢٠٠
هل صناديق القمامة موحدة وتعكس رؤية بصرية جميلة ؟.	٨٩	٤٤,٥	١٠٥	٥٢,٥	٦	٣	٢٠٠
اتمثل اسلاك المولدات منظراً بصرياً مشوهاً للمدينة ؟.	١٣٠	٦٥	٦٦	٣٣	٤	٢	٢٠٠
أتشكل اللافتات والاعلانات في مدينة العمارة متعة بصرية ؟.	١١	٥,٥	١٨٨	٩٤	١	٠,٥	٢٠٠
هل تشكل الاسواق العشوائية منظراً بصرياً مشوهاً للمدينة ؟.	٩٧	٤٨,٥	٨٨	٤٤	١٥	٧,٥	٢٠٠
هل اسهم التبدل الوظيفي في تلوث البصري في المدينة	٦٣	٣١,٥	١٢٥	٦٢,٥	١٢	١٢	٢٠٠

المصدر : الباحثان، استمارة الاستبانة.

صورة(٣) المظهر البصري لمشهد تراكم النفايات في الاماكن غير مخصصة لها في مدينة العمارة ٢٠٢٢

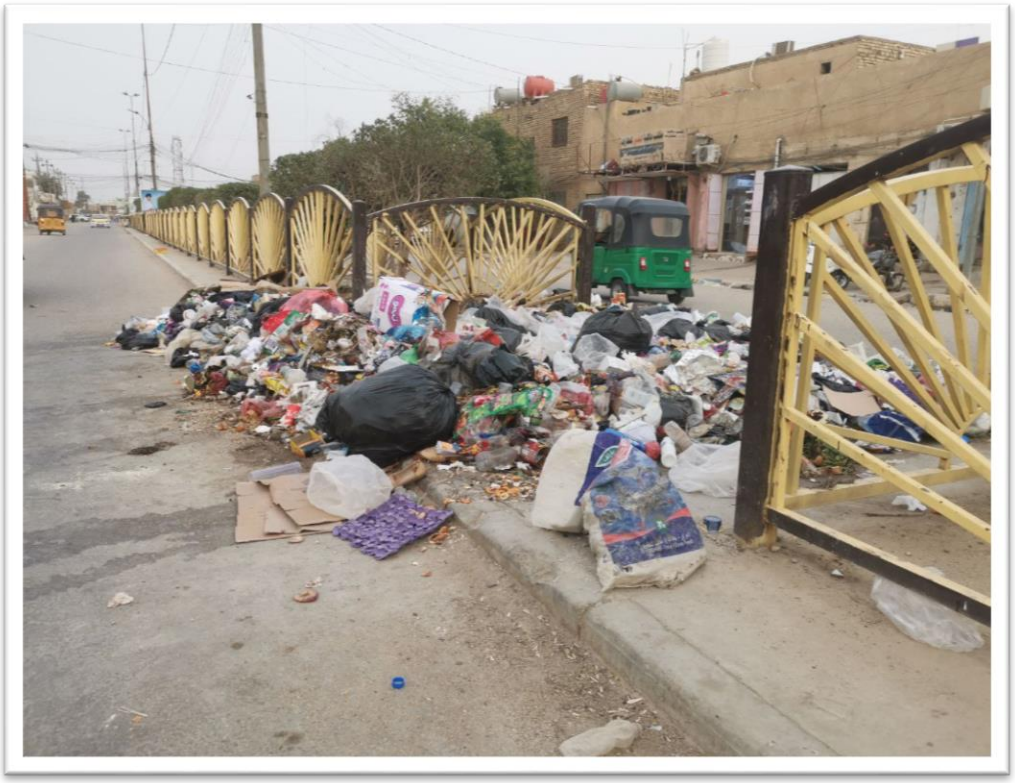

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٢/١

٤-أشكال وأحجام المباني

ظهرت انماط حديثة من اشكال واحجام المباني في المناطق السكنية والتجارية والمؤسسات العامة في مدينة العمارة ، فالتباين واضح في اشكالها من خلال تطور مواد البناء الحديثة كاستخدام الاحجار والزجاج والالمنيوم والالوان وعدم التقيد بالارتفاع المحدد من قبل الجهات المعنية مما ادى الى تفاقم هذه المشكلة في المدينة وعدم التنسيق مبانيها، ومن ثم ادى الى اختلاف واضح في المباني عما يجاورها، ويتضح لنا من الجدول (٤) ان (٧٨%) ممن شملتهم الدراسة الميدانية يؤكدون عدم انسجام ارتفاع الابنية في مدينة العمارة ويعدونه مظهره بصرياً ملوثاً , وكذلك بلغت نسبة الذين اكدوا ان المدينة لا تنتمي الى طراز معماري موحد (٨٠%) من حجم عينة الاستبيان , كما اكدوا ان المدينة خالية من الشرفات وبحجم اجابة بلغت (٥٢,٥%) وبالتالي خلوا منازل المدينة من الشرفات لكونها لا تضيف جمالية للمبنى السكني

حسب رأي العينة وبنسبة بلغت (٦٥%). كما لم يحقق الطراز المعماري جمالية بصرية لمدينة العمارة وبنسبة بلغت (٩١,٥%) من حجم العينة.

٨. البناء غير المكتمل

يؤدي انتشار المباني غير المكتملة البناء الى خلق منظرا مشوها للأحياء المتواجد فيها مما يسهم في استعمالها استعمالات سيئا كإلقاء النفايات فيها او ايواء الحيوانات الضالة وغيرها ومن ثم ينتج عنها تأثيرات سلبية على المدينة.

جدول (٤) مظاهر التلوث البصري للنمط العمراني في مدينة العمارة لعام ٢٠٢٣

المتغيرات	اجابات المستبينين						
	نعم	%	كلا	%	لا اجابة	%	مجموع
ما مقدار انسجام ارتفاع الابنية ؟.	٤٤	٢٢	١٦٦	٧٨	-	-	٢٠٠
هل تنتمي المدينة الى طراز معماري موحد ؟.	٣٣	١٦,٥	١٦٠	٨٠	٧	٣,٥	٢٠٠
أيعطي تجانس الألوان ومواد التغليف رؤية بصرية مريحة ؟.	٨٨	٤٤	١١٢	٥٦	-	-	٢٠٠
هل توجد شرفات وفتحات بمباني احياء المدينة (البلكون)؟.	٨٩	٤٤,٥	١٠٥	٥٢,٥	٦	٣	٢٠٠
هل تضيف الشرفات جمالية للمبنى السكني ؟.	٦٦	٣٣	١٣٠	٦٥	٤	٢	٢٠٠
هل حقق الطراز المعماري جمالية بصرية لمدينة العمارة ؟.	١٦	٨	١٨٣	٩١,٥	١	٠,٥	٢٠٠

المصدر : الباحثان , استمارة الاستبانة.

رابعا- آثار وطرق معالجة التلوث البصري في مدينة العمارة.

١-الآثار الصحية

هناك العديد من الآثار السلبية للتلوث البصري ومنها الأثر النفسي، إذ إن البيئة أثراً كبيراً على الفعاليات الجسدية والنفسية والسلوكية للإنسان، وعندما لا يوجد تناغم او انسجام في البيئة المحيطة سيؤدي ذلك الى اضرار نفسية جسمية، وقد اكدت الكثير من الدراسات تأثير التلوث البصري بالسلوك

الاجتماعي للإنسان، وقد يكون له آثاراً تراكمية صحية، مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري ومرض قرحة المعدة والقولون العصبي (خلف، ٢٠١٨ : ١٥٠)، تعد الالوان من الاشياء المهمة التي تؤثر على شخصية الانسان وحالته النفسية وتؤثر على حالته المزاجية، فتؤثر تأثير سلبي او ايجابي على سلوكياته في الحياة، وقد اثبتت العديد من الدراسات الطبية ان الضوء بالألوان المختلفة له تأثير كبير على شفاء الناس اذ يستخدم كعلاج نفسي للأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب، اذ يساعد على تحسين الحالة المزاجية للإنسان وتساعده على الاسترخاء، اذ ان اللون الاحمر يزيد من ضربات القلب حيث نلحظ بعض التصاميم تطلي بالالوان الغامقة مما يساعد على ازعاج بصري وتؤثر على نفسية الانسان وكذلك اللون الاسود ولبرتغالي، اما الالوان الفاتحة مثل الابيض اذ له تأثير في منح الشعور بالسلام والهدوء والسكينة، اذ من الممكن ان يساعد اللون الابيض في التحكم بالغضب والسيطرة عليه، من خلال تأثيرها على مزاجه نتيجة تفاعلات نفسية معقدة فهناك الوان مبهجة تشعر الانسان بالسعادة وهناك الوان تعكلا المزاج وتسبب اضطرابات نفسية ولاحظت بعض الدراسات ان الاشخاص عموماً يفضلون الألوان الهادئة (الاخضر والازرق) أكثر من تفضيلهم للألوان المتوهجة (الاحمر والبرتقالي)، ونتيجة لقيامهم بالعديد من التجارب النفسية على عينه من السكان، تبين ان الاشخاص يشعرون بالهدوء والسكينة عند النظر الى الألوان الهادئة، بينما يشعرون بالتوتر والعصبية عند النظر الى الالوان المتوهجة (الحارة) لمدة طويلة، وهذا الامر يفسر الأثر النفسي الكبير للتلوث البصري، إذ ان الشخص إذا كان دائم المشاهدة للمناظر غير المريحة، والألوان غير المتناسقة سيؤدي ذلك حتماً الى مشاكل نفسية (الحسن، ٢٠١١ : ١٩٤). شكل(١).

يتضح من الجدول(٥) تباين مستويات الشعور بالراحة والامان تجاه مشكلة التلوث البصري مكانيا لبعض احياء مدينة العمارة ويمكن توضيحها وفق لاتي:

اولا: مستوى الشعور بالراحة والامان بمشكلة التلوث بدرجة متوسطة لأحياء مدينة العمارة جاء اولا بنسبة بلغت(٥٨,٥%) من جملة مستويات الشعور بالراحة والامان في منطقة الدراسة في قسم العروبة.

ثانيا: مستوى الشعور بالراحة والامان بدرجة كبيرة، جاء قسم مغربة بنسبة (٤٠,٥%).

ثالثا: مستوى الشعور بالراحة الامان بدرجة ضعيفة، قسم ١٥ شعبان وبنسبة بلغت (٤٥%).

جدول (٥) درجة الشعور بالراحة والامان في اقسام مدينة العمارة وفقا للعينة*

الاقسام البلدية	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا اجابة		المجموع
	الاجابة	%	الاجابة	%	الاجابة	%	الاجابة	%	
الحسين القديم	١٨	٩	١٠٢	٥١	٨٠	٤٠	-	-	٢٠٠
العامل	٥٥	٢٧,٥	١٠٥	٥٢,٥	٣٠	١٥	١٠	٥	٢٠٠
اليرموك	٢١	١٠,٥	١٠٠	٥٠	٧٠	٣٥	٩	٤,٥	٢٠٠
العروبة	١٣	٦,٥	١١٧	٥٨,٥	٦٠	٣٠	-	-	٢٠٠
مغربه	٨١	٤٠,٥	١٠٠	٥٠	١٩	٩,٥	-	-	٢٠٠
الثورة	٣٤	١٧	١١٠	٥٥	٥٠	٢٥	٦	٣	٢٠٠
١٥ شعبان	76	38	34	17	90	45	-	-	200

المصدر : الباحثان , استمارة الاستبانة

* بحسب التقسم البلدية لمدينة العمارة الذي يضم سبعة اقسام بلدية هي:

١. قسم الحسين القديم : يضم احياء (المتنزة، الحسين القديم، الحسين الجديد، عواشة، دور النفط)

٢. قسم العامل: يضم احياء (الحسن العسكري، الفنانين، العامل، الجامعي، الجامعة، دجلة، العمارات السكنية، النصر)

٣. قسم اليرموك: يضم احياء (الزيتون، الرافدين، المحمودية، اليرموك، الجديدة)

٤. قسم العروبة: يضم احياء (الصدر، الغدير الثانية، السياسيين، الدبيسات، موسى الكاظم، الغدير الاولى، السجاد، الماجدية، الجهاد، الصادق، الكرامة، سيد عاشور، سيد جميل)

٥. قسم مغربة: يضم احياء (الجمعيات، الشهداء، الصحفيين، الزهراء الاولى والثانية، الرحمة الاولى، المصطفى، المعلمين الجديد، الربيع، الف دار، الشرطة، السلام)

٦. قسم الثورة: يضم احياء (الباقر، الطرق، الخليج، المنتظر، الامير، الرسول الاول والثاني، الوحدة الاسلامية، الرسالة، الهادي، الشبانة، المعلمين القديم، الامين، القاهرة، الاسكان، ام البنين، النخيل، الباقر)

٧. قسم ١٥ شعبان: يضم احياء(الكفاءات، الفاطمية، الكرار، العمارات القديمة، العمارات الجديدة، الشهيدين، الخضراء،١٥ شعبان، دور المجلس، النداء)

شكل (١) درجة الشعور بالراحة والامان في اقسام بلدية مدينة العمارة وفقا للعينة

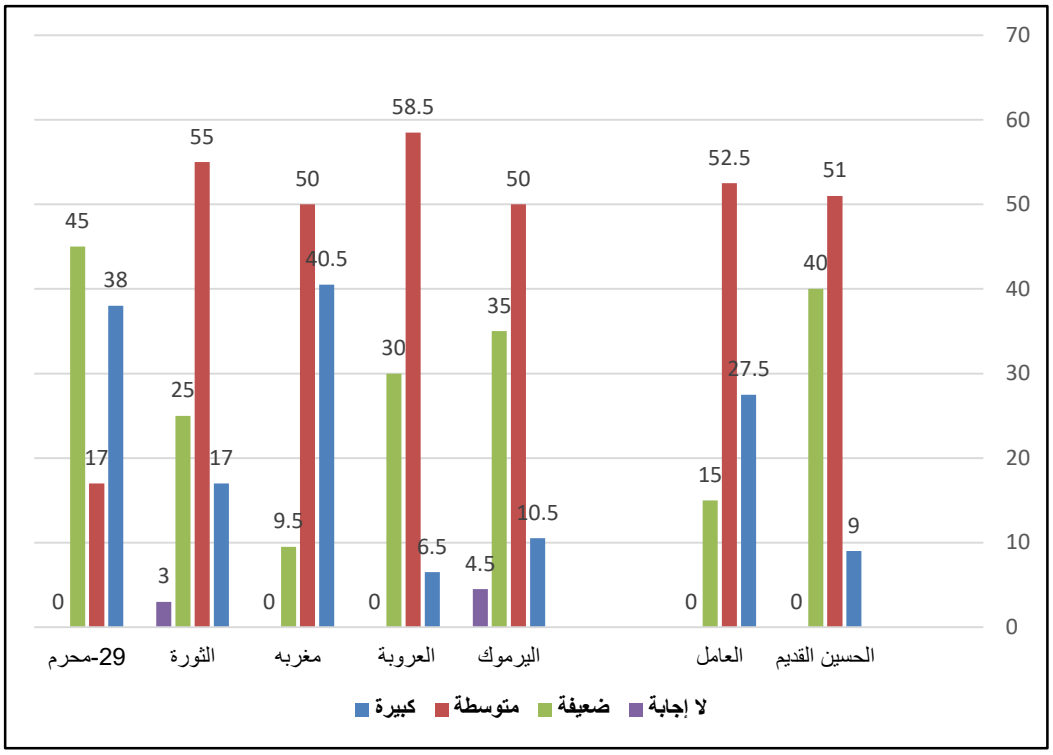

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول(٥)

٢.طرق معالجة التلوث البصري

للحد من التلوث البصري في مدينة العمارة الذي يخدش جمال المدينة فهناك مجموعة من النقاط التي قد تساعد في الحد من التلوث في المدينة وهي كما يلي :-

- دور الاسرة فتعد الاسرة النواة الاساس في عملية التربية فهي حجر الاساس لصنع جيل له حس بيئي وذلك عن طريق الاهتمام بالبيئة الداخلية للسكن وتحسين التصرف بالبيئة الخارجية.
- دور المؤسسات التعليمية فتأتي المؤسسة التعليمية في المرتبة الثانية في زرع حب البيئة والاهتمام بها سواء داخل المدينة وخارجها وتبين الخطر المترتب عن سوء استخدام البيئة الحضرية والمخاطر الناجمة عنها، وتوضح الفرق بين البيئة الحضرية للمدن العراقية ومقارنتها بنماذج المدن العالمية مهتمة بالبيئة الحضرية داخلها من خلال الصور والمناظر الجميلة لكي يتبين لهم الفرق بين هذه المدن لمعرفة الطرق السليمة في التعامل مع البيئة.
- دور الجهات المختصة بتخطيط المدينة والاهتمام بها يتمثل دورها في النقاط الضرورية التي ينبغي تنفيذها والاهتمام بها.

– العمل على الاشراف ومتابعة عملية البناء والصيانة داخل مخطط منطقة الدراسة من قبل الجهات ذات العلاقة وفق شروط معينة دون ازدواجية للمعايير الفنية ويكون عملها وفقا للقوانين التخطيطية القائمة دون واسطة ومحسوبية.

– قيام الجهات المعنية بحماية البيئة من خلال تنظيف الاماكن العامة والطرقات والارصفة ونقل النفايات في اوقات معينة بعيدة عن وقت الازدحام وذروة المدينة.

– العمل على معالجة الاحياء القديمة بشكل ملحوظ من مظاهر التلوث بطرق سليمة ضمن خطط عمرانية مدروسة، اذ يتم توافر بديل متكامل قبل ازالة هذه الاحياء وذلك للحد من ظهور احياء عشوائية جديدة وان تكون الخطط العمرانية الجديدة مهتمة بالجانب البيئي والعمراني والاجتماعي.

– معالجة مكملات العمران في البيئة والتي تتمثل بأعمدة الكهرباء والمولدات الكهربائية الاهلية وحاويات النفايات واماكنها والوانها وترتيب الفراغات العمرانية بين الاماكن والمناطق السكنية والاهتمام بالمساحات الخضراء والحدائق والمتنزهات ومعالجة البنى التحتية وصيانتها لاسيما الصرف الصحي وازالة مخلفات الحرب.

– اقامة الدورات والندوات التثقيفية التي توضح للناس اهمية جمال المدينة وكيفية الحفاظ عليها من اجل التقليل من التلوث واشكاله كافة.

– الاهتمام بالمساكن الأثرية ومحاولة ترميمها بالشكل الذي يليق بشكل المدينة دون المساس بشكل وتاريخ هذه المباني.

– محاولة ايجاد حلول لمشكلة التيار الكهربائي المتقطع ، وبذلك نستطيع التخلص من اسلاك المولدات التي تنتشر في جميع الاحياء ، او تنظيم اسلاك المولدات الكهربائية بحيث لا تسبب منظراً مشوهاً.

– فرض غرامات على كل شخص يقوم برمي النفايات بشكل عشوائي في الاحياء السكنية.

– محاولة حل مشكلة الصرف الصحي داخل الاحياء وهذا بالنتيجة سيقلل من التلوث البصري.

– توحيد شكل الشرفات والواجهات للتقليل من المناظر غير المتجانسة.

– العمل على تشجير الشوارع من اجل اعطاء شكل جميل للشارع ، ووضع حواجز من الاشجار تحجب المناظر غير المرغوب فيها التي تسيء بصرياً للناظر.

–على البلدية في مدينة العمارة وضع قوانين صارمة تلزم سكان المدينة بتنفيذها من اجل تقليل التلوث البصري واجبار السكان على اختيار تصاميم لواجهات معينة، او اختيار ألوان محددة عند تصميم المباني.

الاستنتاجات

من خلال دراسة مظاهر التلوث البصري في مدينة العمارة وبعد عرض ما جاء فيها وفقا للدراسات النظرية والميدانية ظهر ما يلي :

١- تفتقر مدينة العمارة الى شخصية وطابع معماري موحد، اذ تتعد انماط التصميم الناتجة عن التطور المتسارع في استخدام التكنولوجيا والتغيرات التي مرت بها.

٢- ظهور عدة انماط حديثة من المباني واحجامها سواء السكنية منها والتجارية والمؤسسات العامة من جراء تقنيات مواد البناء الحديثة، مثلا استخدام الأحجار والزجاج والالمنيوم واختلاف الالوان، مما نتج عنه اختلاف واضح في المباني مع بعضها البعض وعدم التقيد بالارتفاعات المحددة من قبل الجهات المعنية بالتخطيط الحضري، واجراء تعديل على المباني السكنية عن طريق الاضافات الواضحة في المباني السكنية كغلق الفتحات والاستفادة منها واهمال صيانتها وظهور العديد من المباني غير المكتملة.

٣- تضاعف حجم التلوث البصري في مدينة العمارة بعد عام٢٠٠٣ بسبب غياب القوانين التشريعية التي تنظم عملية البناء وعدم التنسيق مع الجهات المختصة وغياب الرؤيا الجمالية وتدني الذوق العام

٤- استغلال الكثير من الطرق من بعض اصحاب المحلات زاد من حجم التلوث البصري في المدينة.

٥- ضعف الدور الرقابي من الجهات المسؤولة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها من خلال المعطيات الدراسية نضع التوصيات والتي نعتقد ان من شأنها الاسهام بقدر او بآخر في معالجة بعض المشكلات التي تعاني منها مدينة العمارة لغرض تحسين بيئتها كالآتي :

١- ان تكون هناك جهة ادارية مشرفة في المدينة كالمجلس البلدي تكون لها القدرة على العمل واتخاذ القرارات مع اشراك سكان المدينة في عملية اتخاذ القرارات التي تلبي حاجات واهداف المدينة.

٢- صيانة بعض الطرق وتبليطها في اغلب احياء المدينة لزيادة كفاية طرق المواصلات وسهولة النقل.

٣- انشاء ساحات خاصة لوقوف السيارات لتلافي الاختناقات المرورية اثناء وقوف السيارات في الشوارع.

٤- العمل من قبل الدولة على اعادة التيار الكهربائي لتقليل من اعداد المولدات واسلاكها او العمل على تنظيم قانون يساعد على تنسيق وضع الاسلاك بصورة منتظمة.

٥- سن قوانين جديدة وتطبيقها لمنع المتجاوزين ومعاقبتهم لتحسين الواقع البيئي للمدينة.

المصادر

١ــ سراء طالب جاسم الربيعي، علياء عبد الله حنتوش، تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مركز مديرية المسيب وتأثيراته البيئية، ٢٠١٧، ص. ٩٨٠ .

٢ــ الاسدي ، جابر حسين، التلوث البصري وتأثيره على الانسان والبيئة في مدينة الكوت ، مجلة القادسية للعلوم الصرفة ، المجلد ١٨ ، العدد ٣ ، ٢٠١٣.

٣ــ أنظمة اللافتات التجارية، الإصدار الرابع ، مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني ٢٠١٥ .

٤ــ أنور صباح محمد، التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وآثارها الصحية ، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد ٢٢، ٢٠١٦، ص. ٤٢٨ .

٥ــ باروث، ريم محمد، دراسة مظاهر التلوث البصري في بعض احياء مدينة جدة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة، مجلد٦، العدد ٢، ٢٠٢٢.

٦ــ البدراني، سالي مجيد صالح ، تحليل جغرافي لظاهرة التلوث البصري والضوضائي في مدينة الفلوجة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الانبار ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٢١.

٧ــ الحسن ، شكري ابراهيم ، التلوث البيئي في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١١

٨ــ حنفي، ايهاب محمود، اللوم في الحد من مظاهر التلوث البصري في التجمعات العمرانية في القاهرة الكبرى، جامعة حلوان،. ٢٠١١.

٩ــ الخطيب ، محمد انور وآخرون ، التلوث البصري وآثره على الناحية الجمالية – بلدة العيزرية نموذجاً ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد ٤٠، ٢٠١٩.

١٠ــ خلف ، مريم خير الله ، التلوث البصري في مدينة الزبير ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٤٦ ، العدد ٣-٤ ، ٢٠١٨.

١١ــ سالم، ندى عبد الرؤوف، دراسة مسحية تقويمية لمشروعات التنمية السياحية في وسط مدينة السلط ودورها في الحد من التلوث البصري، مجلة السياحة والاثار، جامعة ملك سعود، مجلد٢٥، العدد٢، ٣٠١٣.

١٢ــ القط، عاشور، التباين المكاني للتلوث البصري في مدينة الزاوية الاسباب والنتائج، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ٢٠٠٩.

١٣ــ المشهداني ، لطيف ماجد ابراهيم و سها فاضل عباس ، اسباب ومظاهر التلوث البصري في بعض مناطق مدينة بغداد – جانب الرصافة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٩٦ ، ٢٠١٦.

١٤ــ مهوس، علي مصطفى، مظاهر التلوث البصري في مدينة البصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١٢.

١٥ــ الهدار، فرج مصطفى، اثر التلوث البصري في التأثير على جمال المدينة، مدينة زليتين كنموذج، جامعة المرقب، كلية التربية، العدد١٠، ٢٠١٧.

ملحق استمارة الاستبانة

م / استبيان

يرجى من الاخوة الكرام الاجابة عن الاسئلة الواردة في الاستبيان وبدقة للتعرف على مشكلة التلوث البصري في مدينة العمارة , علماً ان المعلومات هي لأغراض بحثية شاكرين تعاونكم مع التقدير.

أولاً : معلومات عامة : يرجى كتابة اسم الحي واسم الشارع في داخل الاقواس

اسم الحي السكني ( ) اسم الشارع ( )

معلومات شخصية : يرجى وضع علامة (×) داخل القوس للإجابة الصحيحة .

الجنس : ذكر ( ) انثى ( ) . الحالة الاجتماعية : متزوج ( ) اعزب ( )

التحصيل الدراسي : ابتدائي ( ) متوسطة ( ) اعدادية ( ) معهد ( ) بكالوريوس ( ) شهادة عليا ( ).

ثانياً : النمط العمراني : يرجى وضع علامة (×) داخل القوس للإجابة الصحيحة .

١-ما رايك بارتفاع الابنية هل هي منسجمة فيما بينها : نعم ( ) كلا ( ).

٢-هل تمتاز الابنية بالتجانس اي تنتمي الى طراز معماري واحد : نعم ( ) كلا ( ).

٣-هل تشعر بأن الاصباغ ومواد التغليف النهائية للمباني تعطي رؤية بصرية مريحة : نعم ( ) كلا ( ).

٤-هل توجد في مباني الحي السكني شرفات (بالكون) : نعم ( ) كلا ( ) , وهل اضافت جمالية للمظهر السكني : نعم ( ) كلا( ).

٥-هل الطراز المعماري المهيمن على مشهد المدينة حقق جمالية ومتعة بصرية : نعم ( ) كلا ( ).

ثالثاً : المظهر البيئي

١-هل صناديق القمامة كافية لاستيعاب نفايات المدينة : نعم ( ) كلا ( ).

٢-هل صناديق القمامة موحدة وتعكس رؤية بصرية جميلة : نعم ( ) كلا ( ).

٣-هل اسلاك مولدات الكهرباء تمثل منظراً بصرياً مشوهاً في شوارع المدينة : نعم ( ) كلا( ).

٤-هل اللافتات ولوحات الاعلانات التجارية في المدينة متعبة بصرياً : نعم ( ) كلا ( ).

٥-ما درجة شعورك بالراحة والامان في مدينة العمارة : كبيرة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة ( ).

٦-هل للسواق العشوائية في المدينة متعبة بصرياً : نعم ( ) كلا.( )

٧-هل اسهم التبدل الوظيفي في تلوث البصري في المدينة: نعم ( ) كلا.( )